

أَذْكُرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَلْحَمَّةٍ وَالْمَوْمِنَةِ الْحَسَنَةِ

رسالة المسجد

تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر السنة الثالثة العدد الرابع ربيع الثاني 1426 هـ. ماي / جوان 2005 م

اقرأ في هذا العدد

- أهمية القواعد الفقهية وأثرها في الواقع
- البعد الاجتماعي للدين الإسلامي
- صفات أصحاب العقول في القرآن الكريم
- ثورة أول نوفمبر: مقدمات وغايات ومكاسب

ملف العدد / الذكرى الخمسون لثورة التحرير المباركة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشاط السيد الوزير في بعض الولايات



تفقد المنشآت و متابعة النشاط المسجدي



رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

إدارة التحرير

المدير العام مسؤول النشر

الدكتور بوعبد الله غلام الله،

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني،

مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، المستشار الثقافي للسيد الوزير.

هيئة التحرير

- أ. د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة
- د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر
- د. محمد زعراط، عميد كلية العلوم الاجتماعية والحضارة الإسلامية، وهران
- أ. د. عمار طالي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر
- أ. د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير
- د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية
- أ. د. موسى لقبال، باحث جامعي
- د. مصطفى باجو، باحث جامعي
- أ. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية
- أ. محمد حمداوي، مدير المركز الثقافي الإسلامي
- أ. يوسف بلمهدي، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي
- أ. محمد أوإدير مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني

محتويات "رسالة المسجد"

السنة الثالثة العدد الرابع ربيع الثاني 1426 هـ — ماي/جوان 2005 م

	الإفتتاحية.....	د. بوعبد الله غلام الله
03	وزير الشؤون الدينية والأوقاف	
	في رحاب القرآن والسنة	
06	• صفات أصحاب العقول في القرآن الكريم.....	أ. رابح زرواتي
	العقيدة وتقويم السلوك	
12	• خلق المادة بين العقيدة والعلم.....	أ. رابح جابه
	دراسات فقهية	
20	• أهمية القواعد الفقهية وأثرها في الواقع.....	أ. إدريس عبده
	فتوى	
	• حول القتل الخطأ.....	هيئة الإفتاء بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف
30		
32	ملف العدد / الذكرى الخمسون لثورة التحرير المباركة	
34	• معركة إيسين.....	د. محمد الأمين بلغيث
43	• المصالحة الوطنية مع التاريخ في ظل العولمة.....	أ. عبد القادر يحيوي
53	• المدرسة الباديسية عنوان مقاومة.....	د. عبد القادر فضيل
64	• ثورة نوفمبر [مقدمات وغايات ومكاسب].....	أ. التهامي مجوري
72	• الجانب الدبلوماسي أثناء الثورة.....	أ. رتيبة ريش
	خطبة العدد	
77	• حسن الفهم للإسلام والعمل به.....	أ. عبد الحليم قابدة
	عالم الثقافة	
81	• البعد الاجتماعي للدين الإسلامي.....	د. أحمد عيساوي
	النشاط المسجدي	
94	نشاط وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.....	خلية الإعلام

الذكرى وأهميتها

تتمثل الذكرى في استعادة أحداث الماضي التي مرت بالإنسان حلوها ومرها، سواء أكانت هذه الأحداث فردية أو جماعية عاصرها الفرد المتذكر أو سمع بها، أو قرأ عنها. إن لهذا التذكر دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد، ذلك أن الفرد يختزن في ذاكرته أحداثاً كثيرة مرت به أو تعلمها، وإنها لكثرتها لا تحضر كلها في نفس الوقت، وإنما تحضر حسب الحاجة.

والحاجة إلى مخزون الذاكرة تظهر وتشتد عندما لا يتمكن الإنسان من اجتياز بعض العقبات، ذلك أن معظم سلوكياتنا اليومية إنما نقوم بها بفعل العادة، والعادة اقتصاد في الطاقة النفسية أي في الشعور، فأنت تقود سيارتك مثلاً وتحديث في نفس الوقت رفيقك أو تحديث نفسك في أمور بعيدة عن قانون المرور، وطرق قيادة السيارة، ولكن سرعان ما تنتبه عندما يعترضك عائق كإشارات المرور وغيرها فيعود الشعور، وتحضر المعلومات المخزنة في الذاكرة فتساعدك على حل المشكل القائم.

تلك هي آلية التذكر وأهمية الذكرى بالنسبة إلى الفرد في الأمور العادية.

إن الاستفادة من الذكريات في مواجهة المشاكل القائمة أو المحتملة تتوقف على نسبة الذكاء وشدة الوعي الذي يتمتع به الفرد، بحيث إذا كان مستوى الذكاء مرتفعاً فإنه يمكنه أن يستعمل معلومة واحدة مما يتذكره في حل مشاكل كثيرة ذات علاقات متشابهة، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: 09].

ومن خصائص الذكرى أنها تحمل دائماً بعداً اجتماعياً، وتعبّر في نفس الوقت عن نسبة انخراط الفرد المتذكر في الجماعة المرجعية بالنسبة إلى السلوك الذي يختاره بمساعدة الذكرى، إن الفرد يتصرف بمخيلته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، حتى ولو كان بمفرده.

وكما أن للفرد ذاكرة تقود سلوكه وترشده، فكذلك للجماعة الاجتماعية ذاكرة تعود إليها دائماً، في المواقف الحاسمة، وتسترشد بها في اتخاذ القرارات الهامة.

إن ذاكرة الجامعة تتجسد في الأحداث التاريخية التي مرت بها تلك الجماعة عبر الزمن، وهي تحمل تجارب أجيال كثيرة جداً، قد يتعذر إحصاؤها، لأن الجماعات التاريخية لم تعش كلها منعزلة عن بعضها، وإنما كانت هناك تبادلات عبر التاريخ، عن طريق المعاملات التجارية، والهجرات المتعاقبة وحتى الحروب، وكلما مرّ جيل عبر التاريخ بتجربة سعيدة أو قاسية إلا وأدخلت في ذاكرته أحداثها، وتفاعلت مع تجاربه السابقة، إن أحداث الماضي التي تشكل تاريخ جماعة ما يمكن اختزالها بصفة عامة فيما هو مقبول وما هو مستقب، وما هو واجب، لا يمكن التخلي عنه أو الاستهانة به، إنها المبادئ والقيم الإنسانية التي تصنف ضمنها تجارب الأمم، وترتب الأحداث التي قاست الأجيال ويلاتها أو تلك التي ساهمت في إنشائها وتصوراتها، وأهم ما تتميز به هذه المبادئ أو القيم أنها تصطبغ بها حياة الأفراد في كل جيل، وتتعمق في شعورهم، بحيث إن الفرد ينتفض ويثور، إذا أحس بأن أحد هذه المبادئ قد أصبح مهدداً بالظعن فيه أو تجاوزه، أو أن إحدى هذه القيم تعرضت للإهانة.

إن الذاكرة الجمعية تحفظ في الأمثال وأنماط السلوك، وأشكال العلاقات الاجتماعية، كما تحفظ في التصورات والمشاعر والمعايير التي يقاس بها ما هو مقبول وما هو مردول من السلوكات والأفكار النابعة من المجتمع، أو الواردة عليه.

إن السلوكات الطارئة على المجتمع تبدو غريبة أو مردولة، إذا لم تكن تتوافق مع معايير، ولكن المجتمعات المصدرة لتلك السلوكات الغريبة إذا كانت متفوقة تلح في فرضها على غيرها بالقهر أو بالإغراء، حتى تخف المعارضة، وتحتل معايير الأمم الغالبة شعور المجتمعات المغلوبة، فتبهت ذاكرتها ويقل اعتراضها، بل وقد يبلغ هذا التغيير درجة المسخ

فتصبح القيم الأصلية منكراً، ويحبذ الجيل الممسوخ القيم والمعايير الطارئة ويستبدل بها قيمه الأصلية ومبادئه.

تتمثل الهيمنة الثقافية أو العولمة في إحداث هذا المحو لذاكرة المجتمع الضعيف، وتحويله عن ماضيه وثقافته وتاريخه، فيتخذ معايير الغالب مقياساً للسلوك، ومعياراً للعمل، ولكنه سلوك مجتث من أصوله، لا معنى فيه ولا رمز له، باعتبار أن كل سلوك اجتماعي يحمل رمزاً وإشارة إلى آثار حضارية، تمتد في الماضي السحيق، ومن ثم فإن المجتمع الذي يفقد ذاكرته ويحوّل عن مجرى تاريخه ومعين ثقافته، يفقد قدرته على الإبداع، ويصبح عاجزاً عن اختراع الحلول للمشاكل التي يتعرض لها، فيضطر إلى استعارة الحلول لمشاكله من المجتمع الغالب، غير أن هذه الحلول لا تفيد لأنها اخترعت لمواجهة مشاكل مختلفة عن مشاكله، ونشأت في أوضاع غير أوضاعه فيخلت توازنه، وترمى به حركة التاريخ إلى الهامش، يحيا في العصر، ولا يعاصره، فتصبح سلوكاته كلها فاقدة للمعنى، غير ذات دلالة، هي إلى العبث أقرب منها إلى العمل المفيد، ويظل يتمنى اللحاق بمعاصريه دون أن يملك الأدوات الحضارية التي تبلغه ما يتمنى.

وما دام في هذا الوضع المختل، فإنه لا يستطيع أن يتصور لنفسه مستقبلاً يخطط له ويستمر من خلاله عبر الأجيال اللاحقة، لأن أيّ تصور للمستقبل لا يمكن أن يبنى إلا على الماضي مُحوراً ومُعَدلاً، أما إذا فقد هذا الماضي الذي هو مخزون الذاكرة فإن التصور المقبول للمستقبل يصبح مستحيلاً.

د. بوعبد الله غلام الله

وزير الشؤون الدينية والأوقاف